فرز رمضاني

■ لا يمكن أن نظل بعيدين عما يدور في الساحة اليمنية حتى لو حاولنا الهروب إلى مربعاتنا التي نعتقدها بعيدة عن الواقع المعاش، ها هو رمضان يلملم خواتمه ليرحل وما نزال غارقين في مستنقع الازمة التي أنهكتنا ولم نعد قادرين على ممارسة الحياة كما يجب . حتى رمضان لم يحترمه أحد ولم يقدروا أبدا وضع المواطن البسيط في هذا الشهر الكريم.

لكن على كل حال أعتقد أن هذه الأزمة كشفت وبشكل جلي حجم الهوة بين المواطن وهمومه وبين أولئك الذين يتغنون باسمه ويصرخون باسمه ويقتاتون باسمه . وفي الأوقات العصيبة تكتشف أنه لا علاقة لهم به وإنه مجرد أداة يستخدمونها للوصول إلى مبتغاهم .لقد نجحت هذه الأزمة في البدء بفرز حقيقي بين الوعي واللا وعي، بين القبيلة والمدنية، بين الجهل والثقافة، وأصبح من السهل جدا أن تعرف توجهات الأفراد ومحتواهم الفكري من خلال النظر فقط إلى وجوههم . حتى اولئك الذين يقفون في الصف الاخر لإعتبارات ومصالح معينة تستطيع أن تفضحهم بمجرد الإستماع إلى تشنجاتهم وصراخهم الذي يحاولون من خلاله إخفاء حقيقة قناعاتهم .

معين النجري

يعيش المجتمع اليمني اليوم فترة نقاء وصدق وصراحة مع النفس ومع الآخر دون أن يعلم أحد أنه قد تخلى عن تلك الوجوه المزيفة التي طالما ارتداها أمام الآخرين في مناسبات عدة نحن الآن أشبه بمن يتحدث وهو نائم أو وهو سكران إذ يمكنك الحصول منه على المعلومات الحقيقية كما هي دون أي تزييف أو خداع أو مكر .

التراكمات الثقافية والإفلاس الفكري يظهر اليوم بجلاء .... العمالة للخارج والإخلاص لهموم الوطن أيضا على الطاولة نفسها . اليوم فقط تستطيع أن تكتشف حقيقة المجتمع اليمني و توجهات افراده وجماعاته ... من هو القادر على حمل السلاح ومن هو القادر على حمل الشعار والكلمة، من يستطيع بناء مجتمع مدني متحضر وقادر على البقاء في عالم يحكمه المال والقوة، ومن يفكر بعقلية الشيخ ابن الشيخ، من ينظر إلى المراة بعقل سليم و فطرة نظيفة ومن يستخدمها فقط عند الحاجة ومن ثم يضعها في مربع العصور الوسطى التي رسمها إسلام البدو وليس الإسلام الحقيقي .

هكذا استطاعت الأزمة الحالية أن تظهر وجه اليمن بعيدا عن المكياج الذي يتفنن الحكم في رسمه بطريقته وتتحرفن المعارضة في تخطيطه بحسب توجهاتها ومصالحها . وتتذاكى منظمات المجتمع المدني في وضع اللمسات التي تجلب لها الأموال والتعاطف الخارجي، كل ذلك على حساب هذا الوطن الذي يفضح اليوم الجميع ويقول للعالم أنا هذا، وهذه هي حقيقتي وليس كما صورني الآخرون كل حسب مصالحه .

ترشيد الاستهلاك

أحمد حلمي سيف النصر

التبس على المرء معنى كلمة (كماليات) حتى أصبحت تمثل في عقله الضروريات التي عليه الحصول عليها من أجل أن يلبي احتياجات نفسية ملحة لا يجد حلاً لتلبيتها غير الانغماس في إعادة الشراء والتسوق حتى لو كانت هذه العادة ترهق ميزانيته وتربك حياته وتجعله مطالباً بتسديد ديون على نحو مستمر .

ولا يخفى أن الفرد في حياته اليومية يتعرض لعشرات المحاولات الإقناعية، فأنىّ توجه ومهما عمل فهنالك من يحاول تغيير رأيه وإقناعه بشراء شيء معين، ولا يقتصر الإقناع على الأفراد، إنما هنالك جمعيات ومؤسسات تحاول إقناع الناس باتباع مواقفها، وتصرف المبالغ الطائلة لتحقيق هذه الغاية .

إن الايمان بالله تعالى مالك كل شيء يترك أثراً ايجابياً في سلوك المستهلك وانضباط المعاملات ووقف كل أوجه الاستغلال والغش التجاري، فعندما يؤمن المستهلك والتاجر بأن الله هو المالك الحقيقي لمستلزمات الإنتاج والتجارة من أموال وسلع فسوف يتحقق العدل بين طرفي المعاملات التجارية .

ولقد حث الاسلام على إرساء القيم المعنوية لدى المستهلك المسلم، باعتبار أن هذه القيم هي مناط التعامل بين المستهلكين والتجار، ومن ذلك أن التجارة لها سمات خاصة فهي عنوان المسلم في الأمانة والصدق وهي مصدر خصب لنشر الدعوة الإسلامية كما أنها مصدر حضاري كان يتمتع به المسلمون الأوائل لأنها بنيت على قيم العقيدة الإسلامية، حيث برز دورها الكبير في ضبط المعاملات التجارية وسلوك المستهلك وهذه بدورها تدعم الثقة بين المتعاملين فتزداد المبيعات ويحصل المستهلكون على أقواتهم في أمان واطمئنان وتزداد أموال التجار الحلال .

مصاحف محرفة تباع للمعتمرين فى السعودية

متابعة/ خالد الاكوع

كشفت صحيفة الوطن السعودية عن وجود مصاحف بأخطاء طباعية فادحة تباع فى المكتبات ونقاط بيع الكتب بالمملكة العربية السعودية.

ونقلت الصحيفة عن وكيل وزارة الشئون الإسلامية لشئون المطبوعات والبحث العلمى بالسعودية الدكتور مساعد الحديثى قوله: إنهم وجدوا مصاحف يضعها بعض المعتمرين فى الحرم المكى والمدنى يكتبون عليها وقف، وهى مطبوعة أو مصورة فى مطابع سوريا أو لبنان، مشدداً على ضرورة سحب هذه المصاحف على الفور من الحرمين الشريفين.

وأكد أن بعض هذه المطابع يعمل بها أشخاص غير مسلمين، مشيراً إلى أنهم يتخذونها كتجارة أكثر من أى شىء آخر.

وأضاف: نحن فى شهر القرآن، وهناك من يستغل حرص الناس على اقتناء المصاحف بأسعار زهيدة، وهم لا يعلمون الأخطاء الإملائية الموجودة فى بعضها، والأخطاء الطباعية الكبيرة فى البعض الآخر، مؤكداً أن هناك مصحفا وصل إلى وزارة الشئون الإسلامية مطبوعا فى الصين بنفس طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومفقود منه حزب كامل.

وأوضح أن بعض الناس يبحثون عن المصحف الأرخص ويشترى مصاحف بـ 10 ريالات، موضحاً أن الدولة تصرف ميزانية خاصة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تبلغ 300 مليون ريال، وهناك أكثر من 400 شخص يدققون النسخ تدقيقا نهائيا، وهذا يدل على القدر الكبير من الاهتمام.

وحذر من برامج تحميل القرآن الموجودة والمنتشرة بشكل كبير فى الأجهزة الحديثة.

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«ماينبغي للمعتكف»

السائل (ع.ص) من مدينة عمران بعث بسؤال يقول فيه هذه الأيام يعتكف كثير من الناس .. فماذا ينبغي للمعتكف فعله؟

– الجواب: على المعتكف أن يذكر الله كثيراً ويكثر من قراءة القرآن ولا يحسن من المعتكف أن يفعل ما يخل بالاعتكاف مثل التخزينة (مضغ القات) في المساجد لا يجوز للمعتكف.

«طلقة ويراجعها»

السائل (عبدالله عبدالله) من أمانة العاصمة بعث سؤالاً يقول فيه: هناك أناس مغتربون في بلاد الكفر وتلك الدول تحرم تعدد الزوجات وهو يريد الزواج بامرأة ثانية من تلك البلد لتسهيل إقامته فيقوم بكتابة ورقة رسمية يطلق فيها زوجته الأولى ويشهد على تلك الورقة ويعمّدها وهو لا يريد الطلاق وإنما حيلة لأجل الإقامة وزوجته الأولى تعلم ذلك .. فهل تحسب عليه طلقة أم أنه بمجرد عدم نية الطلاق لا تقع؟

– الجواب: يقع الطلاق، وله المراجعة من العدة إذا لم تكن الثالثة.

«لا يلزم»

إذا أمر الوالد ولده بالطلاق لزوجته واستدل بقصة عمر رضي الله عنه مع ابنه هل يلزمه طاعته في ذلك؟

– الجواب: الظاهر أنه لا يلزمه ومن أين لنا نص عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قصة كل أب، ومن أين لنا أبٌ مثل عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– ومن أين لنا وله مثل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

أحاديث حذر منها العمراني

أحاديث حذر منها القاضي محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله–
هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:
– بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.
– وبعضها في بعض كتب الفقه.
– وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.
وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:

الحديث(٧٩)ما يتناقله الناس أنه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب).

الحديث(٨٠)ما يقال إنه حديث وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أوصاني جبريل بالجار إلى أربعين داراً، عشرة من هنا وعشرة من هاهنا) هذا لا أصل له في كتب السنة لكن له شواهد صحيحة تدل على الحث على الجوار.

الحديث(٨١)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أول ما خلق الله نور نبيك ياهاجر توسل آدم بذات النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم).

الحديث(٨٢)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إياكم والجلوس في الشمس فإنها تظهر الداء الدفين).

الحديث(٨٣)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إياكم وخضراء الدمن فقيل ما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء).

الحديث(٨٤)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (آية من القرآن خير من محمد وآل محمد).

الحديث(٨٥)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (الإيمان قول باللسان، وعمل بالأركان، ويقين بالقلب).

الحديث(٨٦)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (بشر البخيل بحادث أو وارث).

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نوردها كي نحرص على عدم الاستشهاد بها ولدينا من الأحاديث الصحيحة في بطون الكتب ما يغني عن الاستشهاد بالضعيف وحتى لا نتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

صراخ على مائدة الإفطار

تحقيق/ وديع العبسي

●،، توتر وشد عصبي آخر يسبق لحظات الإفطار ينتهي أحيانا إلى عواقب كارثية، هي تلك التي تحدث بين الرجل وزوجته على مائدة الإفطار وأحيانا لأشياء تافهة.. وكم من مرة سمعنا عن حالات شجار وطلاق حدثت في هذه اللحظات بين أفراد الأسرة.

أحد ضحايا لحظة الاستسلام للغضب في شهر رمضان الجاري عبر لي عن شعوره بالأسف مما بدر منه مع زوجته يوم الخامس من الصوم حين انتهى بينهم الشد إلى إن رمى عليها يمين الطلاق وقال «لن تصدق لو قلت لك إن السبب كان أني لم أجد طبق (السحاوق) على مائدة الإفطار فتوترت وزاد توتري عندما قالت أنه لا يوجد طماطم».

يؤكد علماء الدين على إن الصائم المحتسب حتى إذا أوذي أو شتم لا يغضب، ولا يقابل الإساءة بمثلها فكيف والأمر بين المرء وزوجه لسوء فهم أو لعدم رضا من شيء ما داخل المنزل أو لسبب آخر لا يصل حتى لمستوى الإساءة التي قد يتلقاها الصائم في الشارع لسبب أو لآخر.. مثل هذا الأمر هو حال معبر عن ضعف في السيطرة على النفس، يقدم فيها الصائم نموذجا سيئا للمؤمن الضعيف كما يجني منه سوء المآل كحال صاحبنا سالف الذكر.

يرى علماء الدين إن ما سموه بالتصرفات الطائشة التي يتمثلها المسلم مع صيامه هو أمر يشوه من حقيقة الصيام ومدلولاته العظيمة، بل انه يتجاوز الفوائد التي يجنيها الصائم في صيامه.. تذهب المصادر العلمية إلى أنه من الفوائد الصحية للصوم تخفيف حدة الغضب فالمعلوم حسب هذه المصادر أن الغضب يزيد من إفراز هرمون الأدرينالين في الجسم بمقدار كبير ، وإذا ما حدث ذلك في أول الصيام (أي أثناء هضم الطعام) فقد يضطرب الهضم ويسوء الامتصاص، وإذا حدث أثناء النهار تحول شيء من الجليكوجين في الكبد إلى سكر الجلوكوز ليمد الجسم بطاقة تدفعه للعراك، وهي بالطبع طاقة ضائعة.

وتشير بعض الدراسات العلمية إلى أن للصوم فائدةً عظيمة على الجهاز العصبي، بسبب روحانية الصوم، وما تفيضُه من صفاء النفس، وتهذيب الروح، والصبر على احتمال المشاق، وتزكية النفس بالأخلاق الفاضلة، والبعد عن الغضب، ما يضفي على النفس البشرية روح السلام، والمودة، التي بدورها تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان، فيزول التوتر العصبي، والإنهاك العصبي، والأرق، والكآبة، وغيرها من الأمراض.

»الصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو شاتمه فليقل: إني صائم» هكذا علمنا رسول الإنسانية والسلام محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

يشير الدكتور عبد الإله حسن الإرياني –استشاري الأمراض النفسية والعصبية إلى أن الصيام يُعود النفس على التحكم في الرغبات، وأن الإنسان يمتنع عن المفطرات «مخافة الخالق سبحانه وتعالى، لأنه يعلم أن يراه، ومطلع عليه، يعلم كل ما أسر وأخفى، ولهذا يُحكم السيطرة على رغبته بالملذات بالامتناع عنها وعن سائر المفطرات، ويعمل على كبح وعلاج التوتر العصبي والغضب وجميع الاضطرابات الانفعالية التي إن أمعنا النظر فيها – لاسيما في نهار رمضان– نجد أنها في كثير من الأحيان غير مبررة كرد فعل على أفعال وأقوال سيئة، وبالتالي تأتي بانعكاسات سلبية على الصائم».

وقال «وما يحدث من غضب وانفعال أثناء الصيام يأتي –عادة– نتيجة سهر البعض حتى ساعات متأخرة من الليل أو حتى الصباح أو نتيجة المشاكل، ويحدث كذلك جراء نقص مادة (النيكوتين) لدى المدمنين على التدخين. كما يُعزى لهذا الإدمان السبب في تحول الاضطراب النفسي المؤقت إلى مرض مزمن؛ والشيء ذاته للمدمنين على العقاقير المهدئة، ظناً منهم بأنها ستريح أعصابهم وستحسن أمزجتهم».

وينصح الدكتور الإرياني «جميع صائمي شهر رمضان بألا يحولوا صيامهم لمجرد امتناع عن الطعام والشراب، وأن يحافظوا على توازنهم ويشغّلوا أوقاتهم بالطاعات والقربات إلى المولى جل وعلا لينهلوا من عظيم فوائده النفسية والروحانية، بحيث تكون لهم فيه سيطرة على نوازع وعثرات النفس وعلى السلوكيات، مهما ساءت الظروف والمواقف التي يمرون بها.

منسيون خلف القضبان..

بسبب اسم زوجته يقع في القتل بلحظة غضبٍ هوجاء!!

(زال الهم) هو اسم زوجته الذي أحب أن نذكره في سياق هذا اللقاء السردي دون حرج وقال أنه ضروري لاكتمال وضوح الصورة عن مأساته أو بالأصح كما قال: (حماقته) التي كانت وراء رميه خلف قضبان السجن الذي يقبع فيه منذ ثلاث سنوات وبضعة أشهر بعد أنْ صدرَ بحقه حُكم بالسجن عشر سنوات ودفع دية الشخص الذي قتَلَهُ دون وجه حق في لحظة غضب وحماقة هوجاء، دون أن يكون له ذنب سوى أنهّ ذكرَ اسم زوجة (ت-و) الذي نسرد الآن قصته؛دون أن يكون يعلم بذلك،ولكن سياق الحديث والفرحة التي كانت تعتري ذلك الشخص الذي هو في حقيقة الأمر من أصدقاء الجاني(ت-و)هو الذي استدعى ذكره دون وعي .. فإلى التفاصيل على لسان الجاني:

لقاء وسرد/ فايز البخاري

في ديوان القرية الذي نلتقي فيه للمقيل بشكل يومي كانت الجريمة(الحماقة) حين جاءني صديقي المجني عليه (م-خ) وجلسَ أمامي وبدأ يسرد لي كيف حقق اللهُ أمنيتَهُ وسهّل له شراء السيارة التي لم يسقها سوى ذلك اليوم من المعرض الذي اشتراها منه إلى القرية لأنّ الموت كان ينتظره في تلك اللحظة في ذلك المقيل،وللأسف على يديّ الآثمتين التي لم أكن أتوقع ولا أحد معي يتوقع أنّها ستمتد بالقتل لذلك الصديق النبيل.

حين كان يسرد لي قصة تدبيره الفلوس التي اشترى بها السيارة والصعاب التي واجهها في البحث عن سيارة تتناسب والمبلغ الذي يملكه كان يورد ويكرّر في ثنايا حديثه: (الحمدُ لله زال الهم) وكان هذا الأمرَ يثيرني جداً لأنّهُ يذكر اسم زوجتي على مرأى ومسمع من كل شباب القرية ومرتادي الديوان من المخزنين للقات الذين كانوا يتهامسون فيما بينهم كلما يورد اسم زوجتي (زال الهم) في جملته التي كان يكررها كأنّها لازمة: (الحمد لله زال الهم) ولم يكن المسكين ساعتها ينتبه أنّهُ يورد اسم زوجتي وأنّ الشباب يتغامزون وكأنّه يقصد ذلك بقصد إهانتي،وأنا ومن خلال تلك السخرية التي كنتُ ألمحها في وجوه الحاضرين من المغرضين الذين أرادوا استفزازي لأرتكب حماقة كان وجهي يحمرُّ وعروق الغضب تنتصب في ناصيتي ولم أتمالك نفسي ولم أعد أطيق تحمُّل سماع حديثه ذلك فانصرفتُ عنه بوجهي عساهُ يغيّر الحديث:لكن للأسف فرحتُه كانت أكبر من أن يستطيع كتمَان ما حصل معه في مشوار شرائه السيَارة،فراح يشرح للحاضرين بقية القصة ويكرر جملته المشئومة فارتفع الهرج والمرج والضحك الذي قصد به الأوغاد إثارتي مما أوهمني أنّ الرجل يقصد إهانتي بحق وحقيقة؛ وأنّ ذكر اسم زوجتي لم يرد في حديثه محض الصدفة،فما كان منّي إلا أنْ أشهرتُ سلاحي الأبيض (الجنبية) وانهلتُ عليه بالطعن دون توقف حتى هَبّ الناس للامساك بي وسط ذهول بعض عُقّال ووجهاء القرية الذين لم يستوعبوا الموقف ولم يعرفوا ما سبب تلك الحماقة التي قمتُ بها فجأة ودون أي مسوّغ ولم يكن يعلم أكثريّتهم باسم زوجتي مثل الشباب الأوغاد الذين أوغروا صدري بتلك السخافات التي كانوا يتهامسون ويتغامزون بها أثناء حديث المجني عليه الذي بُهتَ أثناء هجومي عليه ولم يستطع حتى الدفاع عن نفسه وهو الذي كان يعيش تلك اللحظة بحالة نشوة لا مزيد عليها!!

حين حدّقَ في عينيّ رأى الموت الزؤام الذي بهرَهُ وأخرج عينيه من محجريهما وخلال دقائق كان الأمر قد حُسم..

حاول الحاضرون إسعافه إلى أقرب مستوصف في المنطقة ولكن ما إنْ وصل حتى كانت الروح قد فاضت به وارتفعت نحو خالقها الذي أخذها إليه لتستريح من هذه الدنيا بآثامها ونكدها ومشكلاتها وأورثَ روحي حسرةً وتكبيلاً طويلاً قد أفارق الدنيا قبل أن يزول هذا التكبيل والحجْر الذي أعيشه اليوم متدثّراً بحسرتي تلفُني الهموم والغموم والأحزان والضيق والضنك من كل مكان،خاصةً وأنّ المكان يجبرك على رؤية وجوه مكررة أنت مضطر للتعامل مع أصحابها والنظر فيها كل يوم شئتَ أم أبيت فلا مناص ولا فكاك من ذلك،وهذه هي التعاسة بأوسع معانيها!!

كل يوم أنهض بالأمر وأنام بالأمر في وقت محدّد وكأنّي آلة تعمل وفق توقيت محدّد بعد أنْ كنتُ أعيش حياتي بالطول والعرض كما أشاء.. وما يؤلمني أكثر هو عملية العَدُّ التي تُمارَس بحق السجناء وكأننا أغنام يقوم راعيها بعدّها يومياً ليعرف إنْ كانت هناك شاةٌ قد ضاعتْ أم لا؟

وما يحزُّ في النفس أكثر أنْ يأتي مَن لا يساوي شيئاً في نظرك لو كنتَ خارج السجن ويوجّه لك أوامر صارمة أنت مضطر لتلبيتها حتى لا تسمع منه الكلام الذي لو قيل لك وأنتَ خارج السجن للقّنتَ صاحبَه دروساً بليغة في الأدب واحترام الآخرين وتقدير آدميّة الإنسان التي يجهلها بعض المعنيين بالسجون الذين لا ينظرون للسجين إلا على أنّه مُجرّد مقترف ذنب أو مجرم يجب التعامل معه بكل فظاظة وجلافة وغلظة تؤدّي ببعض السجناء أحياناً للكفر والشّرْك حين تضيق بهم السُبُل ويُشْعِرُهُم أولئك السجّانون أنّهم دون الآخرين وأنّهم شيء خبيث يجب اجتثاثه قبل الأوان.

الآن أنا أعيش خلف القضبان أتلوّى على مجامر الحسرة والنّدم في الوقت الذي تعيش فيه زوجتي المنحوسة التي أصابتني بلعنة اسمها في أحضان زوج آخر بعد أنْ رفعَتْ هي وأهلُها ضدّي قضية فسخ عقد نكاح فور صدور حكم المحكمة الابتدائية بإدانتي بالقتل شبه العمد والذي قضى بسجني عشر سنوات ودفع دية المجني عليه وحق أتعاب القضية لأولياء الدم،فهل هناك ندمٌ أكبر من هذا؟! خاصة وقد نسيَني في معمعة الانشغال بالحياة الكثير من الأهل وكل الأصدقاء الذين يندر أنْ يزورني واحدٌ منهم إلا كل بضعة أشهُر.